المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي | الإصدار الخامس والأربعون | تاريخ الإصدار: 5-1-2023 م
ISSN: 2706-6495

# مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (جامعة بير زيت أنموذجاً)

# Levels of educational conditions in Palestinian universities after the end of the Corona pandemic from the point of view of faculty members (Birzeit University as case study)

**إعداد الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة**

أستاذ علم الاجتماع وباحث في مجال العلوم الاجتماعية، رام الله، فلسطين

Email: a_dr.abed@yahoo.com

## الملخص

لقد هدف هذا البحث الى توضيح ما تركته جائحة كورونا من أثر خاصة بعد انتهائها، على مستويات الأوضاع التعليمية تحديداً في الجامعات العربية الفلسطينية، وقد تناول هذا البحث بين صفحاته دراسة جامعة واحدة في وسط المجتمع العربي الفلسطيني وهي جامعة بير زيت، وتناول هذه الرؤية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة المذكورة، كونها الفئة الأكثر وعياً واطلاعا ومعرفةً بمستويات الطلبة التعليمية فيها كدراسة حالة عن بقية الجامعات الفلسطينية الأخرى، ولذلك فقد تمثل مجتمع البحث بأعضاء الهيئة التدريسية في تلك الجامعة، بحيث تم اخذ عينة منهم بقيمة 45 استاذاً 30 من الأساتذة الذكور و15 من الأساتذة الإناث، وقد استخدم الباحث أداة الاستبانة وفقاً للمنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث إلى أن غالبية افراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية هي من الذكور ومن ذوي العمر المتوسط والتخصصات الإنسانية والخبرة المتوسطة وطبيعة العمل المتفرغة، وتبين ايضاً أن مفردات القيم الخاصة بطبيعة الرؤية والمؤثرات المتعلقة بجائحة كورنا والتي أثرت سلباً على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت مرتفعة في اغلبها، وهذا يدل على كبر حجم التأثير السلبي لتلك الجائحة على التعليم في داخل المجتمع الفلسطيني، وتبين أنه يوجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين تأثير جائحة كورونا وبين المستويات التعليمية في الجامعات الفلسطينية، بمعنى أن جائحة كورونا قد اثرت على الأوضاع التعليمية في المجتمع الفلسطيني بصورة سلبية، وهذا يعني انها عملت على تدني هذا المستوى نوعاً ماً. وقد أوصى الباحث في نهاية البحث الى ضرورة التوعية والاستعداد الكامل في حال عودة هذه الجائحة مرة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** الأوضاع التعليمية، جائحة كورونا، الهيئة التدريسية.

ISSN: 2706-6495

# Levels of educational conditions in Palestinian universities after the end of the Corona pandemic from the point of view of faculty members (Birzeit University as case study)


## Abstract

This research aimed to clarify the impact of the Corona pandemic, especially after its end, on the levels of educational conditions, specifically in Palestinian Arab universities. The faculty members of the aforementioned university considered it the most aware, informed and knowledgeable of the educational levels of students in it as a case study from the rest of the other Palestinian universities. Therefore, the research community was represented by the faculty members in that university, so that a sample of 45 professors was taken from 30 male professors and 15 female professors, and the researcher used the questionnaire tool according to the descriptive-analytical approach, and the research found that the majority of the sample members of the faculty are males, of medium age, humanitarian specializations, medium experience, and the nature of full-time work. And the effects related to the Corona pandemic, which negatively affected the levels of educational conditions in Palestinian universities from the point of view of the members of the teaching staff Most of the negative impacts on Palestinian society are high, and this indicates the large negative impact of this pandemic on education within Palestinian society, and it was found that there is a strong and statistically significant relationship between the impact of the Corona pandemic and the educational levels in Palestinian universities, meaning that the Corona pandemic It has affected the educational conditions in the Palestinian society negatively, and this means that it has worked to lower this level somewhat. At the end of the research, the researcher recommended the need for awareness and full preparedness in case this pandemic returns again.


**Keywords:** Educational conditions, Corona pandemic, teaching staff.

ISSN: 2706-6495

## 1. المقدمة:

يعتبر تأثير جائحة كورونا من أكبر الجائحات الصحية في العالم أجمع حيث كان لها تأثير كامل على مختلف دول ومجتمعات العالم خلال عامين كاملين أفقدت من خلالها العالم حركته وتنقلاته من قبل سكانه، وعملت على شل حركته التجارية والتعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها، فلم يأتي مثل هذه الجائحة منذ العصور الوسطى في الماضي، حيث أصابت في بدايتها 5 ملايين وادت الى وفاة 350 الف منهم وانتشرت في كافة دول ومجتمعات العالم (الدهشان، 2020م، ص 110)، كما أن مرض كورونا ليس بالمرض البسيط الذي مر مرور الكرام، وذلك كون جائحة كورونا عديمة اللقاح مسبقاً، فلقد قضت على انهيار الكثير من المؤسسات التجارية وغيرها خلال العامين الماضيين، وعملت على وجود بعض من الإعاقات مثل فقدان بعض من الحواس من قبل بعض المصابين بها مثل حاستي الشم والذوق والتي ربما لم تعود لهم ثانيةً. كما اثرت وعملت جائحة كورونا على وجود فوارق في التعليم بين فئات المتعلمين (منشورات الأمم المتحدة، 2020، ص 2). كما افقدت العالم من محتواه التجاري والسياحي والتعليمي التقليدي المعتاد، فأدت الى انهيار شركات بأكمها وعملت على تراجع مستويات العديد من الدخول القومية في كثير من دول العالم وما اعقب ذلك من سياسات الدعم التي اثقلت كاهل الكثير من حكومات العالم أيضاً والتي قامت بتقديم الدعم لفئات المواطنين، ولذلك فلا يمكن ترك هذه الحالة دون دراسة خاصة بعد مشارفتها على الانتهاء والتلويح من قبل جهات أخرى باحتمالية عودتها مجدداً للتأثير والاصابة والوجود وما يتبع ذلك من سياسات الإغلاق والحجر الصحي وأخذ اللقاحات والتعليم عن بعد والقيود على السفر والسياحة وما الى ذلك، وبذلك فيمكن القول أن جائحة كورونا قد تركت اثار ابدية (ساري حنفي، 2020، ص 34).

لقد تمثل هذا البحث بدراسة إحدى الجوانب التي تأثرت وبشكل سلبي من موجة جائحة كورونا العالمية، حيث كان لجائحة كورونا تأثيرات متنوعة على مختلف مناحي الحياة المعيشية من عملية وتجارية وسياحية وتعليمية، بالإضافة الى تأثيراتها على الجوانب الصحية في الأساس، ولذلك فسوف يكون هذا البحث مقتصراً فقط على تناول أحدى هذه الجوانب والتي تأثرت من جراء ازدياد تفشي جائحة كورونا العالمية على المجتمعات ودول العالم لا سيما من خلال السياسات المتبعة والتي رافقتها تلك الجائحة من سياسات الاغلاق والحجر الصحي وتوفير اللقاحات والتوعية بأخذها والالتزام بإجراءات الوقاية من تباعد وغيرها، فقد تناول هذا البحث بين صفحاته فقط مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية وتحديداً أثناء وبعد انتهاء جائحة كورونا وذلك من خلال رؤية هذه التأثيرات من قبل أعضاء الهيئة التدريسية للمقارنة فيما أحدثته تلك الجائحة حتى بعد انتهائها من تأثيرات سلبية متناولاً بذلك إحدى هذه الجامعات الفلسطينية وهي جامعة بيرزيت في وسط هذا المجتمع، وذلك كونها تضم طلاباً من مختلف مناطق هذا المجتمع، بالإضافة الى كبر حجمها كماً ونوعاً وتعليماً وثقافةً وانفتاحا وشهرةً ودعماً. ولذلك فسوف يتمثل هذا البحث بدراسة موضوعية كمية مسحية للجامعة المذكورة وبالمجالات المتناولة من خلالها وهي المجال التعليمي والموضوعي المتمثل بتأثير جائحة كورونا، بالإضافة الى المجال البشري المتمثل بأعضاء الهيئة التدريسية والمجال الزماني المتمثل بفترة انتهاء جائحة كورونا والعودة للتعليم الوجاهي وإلغاء التعليم الالكتروني او ما أدرج على تسميته بالتعليم عن بعد أو التعليم المدمج وما شابه ذلك من اسماء ومسميات أخذ العالم كافة على تناولها في السنوات الثلاث الأخيرة.

### 1.1. مشكلة وتساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيسي في هذا البحث بالسؤال التالي:

- **ما هي طبيعة المستويات التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟**

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله وتشرحه بشكل أكبر وهي:

1 – ما هي طبيعة الرؤية لمستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء جائحة كورونا تحديداً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

2 – ما هي المؤثرات المتعلقة بجائحة كورونا والتي أثرت على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية؟

3 – ما مدى تأثيرات دلالات جائحة كورونا على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية، سلباً و/ أو إيجاباً في الوقت الحاضر (بعد انتهاء كورونا)؟

4 – ما هي طبيعة العلاقة بين الدلالات المصاحبة لجائحة كورونا وبين مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية؟

5 – ما هي التوصيات المقترحة بعد الانتهاء من هذا البحث خاصة في حالة عودة جائحة كورونا للظهور او ظهور جائحة مرضية غيرها؟

### 2.1. أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذا البحث في العمل على تحقيق كل مما يلي:

1 – معرفة طبيعة الرؤية لمستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء جائحة كورونا تحديداً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، كونها الفئة الأكثر وعياً في المجتمع.

2 – تحديد المؤثرات المتعلقة بجائحة كورونا والتي أثرت على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية والمجتمع بشكل عام.

3 – دراسة تأثيرات دلالات جائحة كورونا على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية في الوقت الحاضر ومن مختلف الجوانب سلبية ام إيجابية، وكبيرة أم صغيرة.

4 – توضيح طبيعة العلاقة بين الدلالات المصاحبة لجائحة كورونا وبين مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهائها.

5 – وضع عدد من التوصيات المناسبة بناء على النتائج الظاهرة بعد الانتهاء من هذا البحث خاصة في حالة عودة جائحة كورونا للظهور مجدداً في داخل المجتمعات والعودة للتعليم عن بُعد.

### 3.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) معاً بكل من:

1 – تحديد صورة موثوق بها للمستويات التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء جائحة كورونا تحديداً من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، كونها الفئة الأكثر وعياً في المجتمع الفلسطيني وغيره من المجتمعات الأخرى.

2 – إعادة التذكير بالمؤثرات المتعلقة بجائحة كورونا والتي أثرت على جميع المستويات المعيشية في داخل المجتمع الفلسطيني بما فيها المستويات التعليمية في الجامعات الفلسطينية خاصة مع التلويح باحتمالية عودتها.

3 – العودة من جديد لدراسة تأثيرات دلالات جائحة كورونا على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية في الوقت الحاضر ومن مختلف الجوانب سلبية ام إيجابية، وكبيرة أم صغيرة، ولكن هذه المرة بعد انتهائها نوعاً ما.

4 – العمل على توضيح طبيعة العلاقة بين الدلالات المصاحبة لجائحة كورونا وبين مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد عودة التعليم الوجاهي والانتهاء من التعليم الالكتروني اثناء وجود جائحة كورونا بشكلها الأول.

5 – محاولة الباحث وضع عدد من التوصيات المناسبة بناء على النتائج الظاهرة بعد الانتهاء من هذا البحث خاصة في حالة عودة جائحة كورونا للظهور مجدداً، او ظهور جائحة مرضية غيرها كجدري القرود مثلاً الذي ظهر أسمه في الاعلام مؤخراً.

### 4.1. حدود البحث:

**الحدود المكانية:** جامعة بير زيت في وسط الضفة الغربية من فلسطين.

**الحدود الزمانية:** العام الدراسي الجامعي 2021 – 2022 م.

**الحدود البشرية:** أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة المذكورة فقط.

## 2. المنطلق النظري للبحث:

يتمثل المنطلق النظري لهذا البحث بكون الجانب الصحي هو الجانب الأهم والأساسي والذي من الواجب الاهتمام به وإدراجه في أولويات مجالات الحياة الأخرى، وهذا ما ظهر بالفعل خلال وجود جائحة كورونا وتأثيراتها المادية والسياحية والتجارية والعملية والتعليمية وغيرها، والتي شملت معظم قطاعات الحياة المختلفة دون استثناء لأحد منها، وهذا ليس بغريب لما جاء من اهتمامات عالية على صحة الإنسان، نظراً لكونه الأساس والمحرك لقطاعات الحياة المختلفة على وجه المعمورة، فلو لم يتمتع الإنسان بالصحة الجيدة والقوة على القدرة للقيام بأعماله المتنوعة لما استطاع العالم النهوض والعمل والتقدم والحصول على التطور والتنمية المستدامة المنشودة.

إن الجانب الصحي من حيث أهميته ومحاولة حمايته من الامراض ينعكس بشكل مختلف على بقية المجالات الحياتية الأخرى، فمن أجله قامت كافة المجتمعات بعد تفشي جائحة كورونا على تغير سياسة الجامعات فيها وذلك بإتباع التعليم عن بُعد بناء على إجراءات الحجر الصحي (منشورات منتدى الاستراتيجيات الأردني، 2020، ص 5). كما ظهر أن لأهمية الجانب الصحي دور وتأثير كبير وهو ما أخذت الأنظمة الحاكمة على القيام به والذي تمثل ذلك بازدياد العمل بسياسات الحجر الصحي وتوفير اللقاحات وتوفير التقنيات للتعليم الالكتروني، بالإضافة الى دعمها المادي واللوجستي للفئات الاجتماعية كل في بلده ومكانه حتى يتمكن من اجتياز تلك المرحلة والتي اخذ العالم على تسميتها بجائحة كورونا العالمية المستجدة والتي لم يشهدها العالم من قبل بهذا الحجم والنوع،

حيث استطاعت جائحة كورونا أن تفرض سياسات العمل عن بعد بشكل ابدي من حيث التجارة وغيرها (منشورات جمعية رجال الاعمال الأردنيين، 2020، ص 4). كما تمثلت الاهتمامات الصحية ايضاً بتقديمها على غيرها والتي تم توفيرها في البداية بتوفير المواد المعقمة من فيروس كورونا، بالإضافة الى توفير الأقنعة المناسبة وتعقيم البيئة كل فترة واتخاذ سياسات وإجراءات الحجر الصحي الصارم، والذي صاحبه الانقطاع الدراسي، فالتعليم عن بعد يلبي احتياج قليل من التعليم فقط ولا يلبي الكل التعليمي، وبذلك فلن يعود بالفائدة الكاملة من العملية التعليمية الوجاهية (منشورات الأمم المتحدة اليونيسف، 2020، ص 2).

لقد تبين أنه وبعد ظهور فيروس كورونا في مدينة ووهان في الصين في اواخر العام 2019، أن انتشرت هذه الجائحة بسرعة في جميع أنحاء العالم، الأمر الذي أدى إلى تعطيل الأنشطة الأساسية التي يتم الاعتماد عليها جميعا إلى حد كبير وتعريض جميع الذين يعتمدون عليها في تأمين سبل عيشهم إلى الخطر، حيث إن جائحة فيروس كورونا أصبحت عندها حالة طوارئ عالمية تؤثر على جميع البلدان، وهي تتطلب إجراءات دولية فورية ومستدامة، وفي حين أن الحد من حجم الخسائر البشرية والاقتصادية الرهيبة في جميع أنحاء العالم هو أول ما يتبادر إلى أذهاننا، إلا أننا قلقون للغاية أيضاً بشأن المشاكل الكامنة التي تكشف عنها حالة الطوارئ هذه، لا سيما بالنسبة للأشخاص الأكثر عرضة لمخاطر العواقب الوخيمة (أي كبار السن، والأسر الفقيرة، والأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية، وسكان المناطق الريفية النائية الذين يفتقرون إلى فرص الوصول إلى الخدمات أو المساعدة) وتزيد هذه المشاكل من مخاطر هذه الجائحة ويتعين عدم تجاهلها. كما ان هنالك تقارير مقلقة حول انتشار فيروس كورونا بين السكان الريفيين، حيث الفقر وسوء التغذية وصعوبة امكانية الوصول للرعاية الصحية الأساسية والتي تجعل تلك المجتمعات أكثر ضعفاً، وبما ان تركيزنا هو بالفعل على أشد الفقراء فقراً، فنخشى أن يكون تأثيره قوياً بشكل خاص على المجموعات المستفيدة، ومثلما ظهر فإنه يمكن للأزمات قصيرة الأجل أن تغذي المشاكل طويلة الأمد، والفجوات، ونقص الاستثمار، وأوجه الضعف. بالإضافة الى ذلك فإن العزلة والتي تمثلت بالحجر الصحي تؤثر على زيادة الاضطرابات النفسية (ايمان سرميني،2021م، ص 124).

لقد تبين من خلال هذه الدراسة أن العامل الصحي هو أول العوامل التي ظهر الاهتمام بها من قبل مختلف دول ومجتمعات العالم وهذا ما يُثبت صحة المنطلق النظري لهذا البحث وذلك بعد أن تبين أن انتشار أي مرض سوف يؤدي الى هلاك البشرية وتأثيره على قدرتها في الإنتاج والعمل والاستهلاك والتوزيع وما تبعة من دلالات تجارية أخرى وغيرها من الاعمال الأخرى في مختلف دول ومجتمعات العالم على وجه الأرض. كما ظهر أيضاً أن صحة الإنسان مهما بلغ العمل من زيادة والتجارة وزيادة رأس المال تبقى هي الأهم من جميع هذه الاعمال، فلولا الإنسان بصحته القادر من خلالها على القيام بجميع الاعمال كل في مكانه لما استطاع العالم الوصول الى أي تقدم منشود يُذكر ولما قام أي تطور على وجه هذه الأرض ولولا صحة الإنسان ايضاً لما شوهد أي اختراع علمي أو صناعي أو تقني وذلك لكون الإنسان هو الوحيد القادر على القيام بجميع هذه الاعمال التي تأتي بالتقدم المتنوع الاشكال والاحجام على دول ومجتمعات العالم اجمع دون استثناء لأي واحدة منهما، وبذلك فإن من زيادة تأثيرات جائحة كورونا أنها حولت العالم الحقيقي الى عالم افتراضي فهذا دليل على كبر الاهتمام بصحة الإنسان وتقديمها على كل المجالات الأخرى (علي صلاح وآخرون، 2022م، ص 13).

ISSN: 2706-6495

## 3. منهجية البحث:

### 1.3. منهج البحث:

يعتبر المنهج الأساس المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لما لهذا المنهج من سمات لا توجد في أي منهج علمي غيره، فهو المنهج العلمي البحثي الوحيد الذي يتمكن من خلاله أي باحث من القيام بدراسة الظاهرة التي يقوم بدراستها بمختلف جوانبها وتأثيراتها ويعمل على وصفها بالجوانب المتنوعة ومثلما أراد من خلال الجوانب السياسية والمادية والتجارية والتعليمية والاجتماعية وغيرها.

### 2.3. مجتمع البحث:

تكون مجتمع هذا البحث من العدد الكامل لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بير زيت الفلسطينية والبالغ عدده 445 أستاذاً ذكور وإناث في هذا العام 2022م (موقع الجامعة الإلكتروني، 2022م، بيرزيت، رام الله، فلسطين)، ( https://www.birzeit.edu/ar/about/facts )

### 3.3. عينة البحث:

تم أخذ عينة الدراسة بنسبة ( 10 % ) فقط من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بير زيت الفلسطينية، وقد بلغت بذلك 45 أستاذاً. 33 % أناث والباقي ذكور، وبذلك يكون عدد أعضاء الهيئة التدريسية من الذكور 30 أستاذاً، ومن الإناث 15 استاذةً.

### 4.3. أداة البحث:

لقد تم استخدام "أداة الاستبانة" كأداة رئيسية واساسية ميدانية في هذا البحث الكمي الذي عمل على أخذ رؤية وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بير زيت الفلسطينية برؤيتهم بالمستويات التعليمية في الجامعات خاصة بعد انتهاء جائحة كورونا ومدى تأثيراتها على التعليم في هذه الجامعات.

### 5.3. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

بعد أن أتم الباحث الاستعداد للجانب الميداني من هذا البحث والذي تمثل بتجهيز الاستبانة الميدانية فقد قام بالتأكد من عمليات صدقها وثباتها بشكل موضوعي، وقد قام بعد ذلك بعملية جمع البيانات من عينة الدراسة من خلال مجتمع البحث المذكور في هذه الفترة وفقاً لحدود البحث المذكورة، وبعد أن اتم الباحث عملية جمع البيانات، فقد عمل على ترتيب الاستبانات وترقيمها ومن ثم تفريغها على برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وبعد ذلك فقد قام باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة واللازمة لعملية تحليل البيانات لتحقيق اهداف وأسئلة هذا البحث وكان من أهم هذه التقنيات هي ما يلي:

1 – تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية لاستخراج سمات عينة البحث ومن ثم الإجابة على السؤال الأول.
2 – تقنية استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة على فقرات الدراسة المتمثلة بالإجابة على السؤال الثاني والثالث.

3 – تقنية تحليل الانحدار لمعرفة طبيعة العلاقة بين تأثيرات جائحة كورونا بعد انتهائها وبين مستويات التعليم الجامعي للإجابة على السؤال الرابع في هذا البحث.

### 6.3. خصائص عينة البحث:

**الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة، نسب مئوية:**

| البيانات الخاصة بسمات العينة المدروسة: | قيمة الإجابة: | |
|---|---|---|
| **1 - الجنس:** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| ذكر: | 30 | % 66 . 7 |
| انثى: | 15 | % 33 . 3 |
| المجموع: | 45 | % 100 |
| **2 - العمر:** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| صغير: | 5 | % 11 . 1 |
| متوسط: | 25 | % 55 . 6 |
| كبير: | 15 | % 33 . 3 |
| المجموع: | 45 | % 100 |
| **3 - التخصص العملي:** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| تخصص إنساني: | 25 | % 55 . 6 |
| تخصص تطبيقي: | 20 | % 44 . 4 |
| المجموع | 45 | % 100 |
| **4 - الخبرة:** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| قليلة | 5 | % 11 . 1 |
| متوسطة | 25 | % 55 . 6 |
| كبيرة | 15 | % 33 . 3 |
| المجموع | 45 | % 100 |
| **5 – طبيعة العمل** | **التكرار** | **النسبة المئوية %** |
| متفرغ | 10 | % 22 . 2 |

| | | |
|---|---|---|
| غير متفرغ | 35 | % 77 . 8 |
| المجموع | 45 | % 100 |

***المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة*** أعضاء الهيئة التدريسية***".***

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن غالبية افراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بير زيت عينة هذا البحث هي من الذكور في غالبيتها ومن ذوي العمر المتوسط والتخصصات الإنسانية والخبرة المتوسطة وطبيعة العمل المتفرغة.

## 4. تحليل البيانات ونتائج البحث:

**أ ـ طبيعة الرؤية والمؤثرات المتعلقة بجائحة كورونا والتي أثرت على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية:**

**الجدول رقم (2) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير المستقل والمتمثلة بطبيعة الرؤية والمؤثرات المتعلقة بجائحة كورونا والتي أثرت على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في داخل المجتمع الفلسطيني:**

| قيم الإجابة: | قيمة الإجابة: | | | |
|---|---|---|---|---|
| المقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير المستقل المتمثلة بتأثير الوضع السابق أثناء جائحة كورونا والمتمثلة بمفردات القيم الخاصة بطبيعة الرؤية والمؤثرات المتعلقة بجائحة كورونا (أثناء وجودها) والتي أثرت على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في داخل المجتمع الفلسطيني: | النسبة المئوية للخيار الأعلى% [1] | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معنى قيمة الإجابة |
| 1 - إلزامية الحجر الصحي وعدم الانتظام في التعليم الوجاهي: | 84.4% | 2.78 | .560 | مرتفعة |
| 2 - التعليم عن بُعد بوسائل غير كافية: | 80 % | 2.73 | .580 | مرتفعة |
| 3 - استسهال عملية التعليم عن بُعد خاصة لدى الطلبة: | 75.6% | 2.69 | .596 | مرتفعة |
| 4 - قلة الحضور الإلكتروني أو حضور بديل عن الطالب المُسجل في النظام الإلكتروني: | 71.1% | 2.64 | .609 | مرتفعة |

[1] تتمثل هذه القيمة بالخيار الأعلى وهو: (موجودة وموجودة كثيراً) والذي يعني مدى التأثير على القيم الخاصة بأوضاع المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر (بعد انتهاء كورونا).

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 5 - الاعتماد على الغير في النمط التعليمي الجديد: | 66.7% | 2.60 | .618 | مرتفعة |
| 6 - ازدياد عدد الطلبة المسجلين في ظل جائحة كورونا مقارنةً بالسنوات السابقة لها: | 60% | 2.53 | .625 | مرتفعة |
| 7 - ارتفاع المعدلات التراكمية للطلبة في ظل جائحة كورونا: | 60% | 2.53 | .625 | مرتفعة |
| 8 - قلة التواصل الاجتماعي الوجاهي بين الطلبة: | 57.8% | 2.51 | .626 | متوسطة |
| 9 - ازدياد الضغط النفسي في داخل الاسرة: | 53.3% | 2.47 | .625 | متوسطة |
| 10 - الزيادة في الطلب على استخدام الانترنت لدى معظم الاسر: | 46.7% | 2.40 | .618 | قليلة |
| **المجموع:** | **65 . 56 %** | **2.59** | **.563** | **مرتفعة** |

***المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة*** أعضاء الهيئة التدريسية***".***

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن غالبية مفردات القيم الخاصة بطبيعة الرؤية والمؤثرات المتعلقة بجائحة كورونا والتي أثرت على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت مرتفعة في وجودها ودرجة تأثيراتها السلبية، وقد جاءت بالتدرج التالي: إلزامية الحجر الصحي وعدم الانتظام في التعليم الوجاهي، والتعليم عن بُعد بوسائل غير كافية، واستسهال عملية التعليم عن بُعد خاصة لدى الطلبة، وقلة الحضور الإلكتروني أو حضور بديل عن الطالب المُسجل في النظام الإلكتروني، والاعتماد على الغير في النمط التعليمي الجديد، وازدياد عدد الطلبة المسجلين في ظل جائحة كورونا مقارنةً بالسنوات السابقة لها، وارتفاع المعدلات التراكمية للطلبة في ظل جائحة كورونا، وقلة التواصل الاجتماعي الوجاهي بين الطلبة، وازدياد الضغط النفسي في داخل الاسرة، والزيادة في الطلب على استخدام الانترنت لدى معظم الاسر.

**ب - مدى تأثيرات دلالات جائحة كورونا على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية، سلباً و/ أو إيجاباً في الوقت الحاضر من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية:**

**الجدول رقم (3) القيم الكمية (الإحصائية) الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بمدى تأثيرات دلالات جائحة كورونا على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية، سلباً و/ أو إيجاباً في الوقت الحاضر من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، في داخل المجتمع الفلسطيني:**

| قيم الإجابة: | قيمة الإجابة: | | | |
|---|---|---|---|---|
| المقدار والحجم الكمي (الإحصائي) لقيم المتغير التابع والمتمثلة بوصف الوضع الحالي بعد انتهاء جائحة كورونا والتي تشتمل على مفردات القيم الخاصة بمدى تأثيرات دلالات جائحة كورونا على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية، سلباً و/ أو إيجاباً في الوقت الحاضر (بعد | النسبة المئوية للخيار الأعلى% | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معنى قيمة الإجابة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **انتهاء جائحة كورونا) من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في المجتمع الفلسطيني وهي:** [2]. | | | | |
| 1 - انخفاض الحصول على المعلومات لدى الطلبة: | 88.9 % | 2.87 | .405 | مرتفعة |
| 2 - قلة الدراسة لدى الطلبة: | 82.2 % | 2.80 | .457 | مرتفعة |
| 3 - التعود على نمط تعليمي جديد (التعليم الإلكتروني) غير مكتمل الاستعدادات: | 77.8 % | 2.73 | .539 | مرتفعة |
| 4 - الصعوبة في العودة إلى الاستقلالية الذاتية في التعليم الوجاهي بعد عودته: | 75.6 % | 2.69 | .596 | مرتفعة |
| 5 - انخفاض عدد الطلبة المسجلين في الجامعات بعد انتهاء جائحة كورونا: | 73.3 % | 2.67 | .603 | مرتفعة |
| 6 - انخفاض المعدلات التراكمية للطلبة في الجامعات بعد انتهاء جائحة كورونا: | 71.1 % | 2.64 | .609 | مرتفعة |
| 7 - ازدياد المصاريف الخاصة بالطلبة الجامعيين مقارنة بفترة جائحة كورونا: | 68.9 % | 2.62 | .614 | مرتفعة |
| 8 - عودة التواصل الاجتماعي الوجاهي بين الطلبة: | 64.4 % | 2.58 | .621 | مرتفعة |
| 9 - قلة الضغط النفسي في داخل الاسرة مقارنة بفترة جائحة كورونا | 60 % | 2.53 | .625 | مرتفعة |
| 10 – الانخفاض في الطلب على استخدام الانترنت في الاسر مقارنة بفترة جائحة كورونا: | 53.3 % | 2.47 | .625 | متوسطة |
| **المجموع:** | **71 . 55 %** | **2.66** | **.526** | **مرتفعة** |

***المصدر: "تم بناء هذا الجدول بناءً على تحليل الاستبانات المأخوذة من عينة*** أعضاء الهيئة التدريسية***".***

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (3) وفيما يتعلق بالمفردات الخاصة بالمتغير التابع والمتمثلة بمدى تأثيرات دلالات جائحة كورونا على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية، سلباً و/ أو إيجاباً في الوقت الحاضر من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، في داخل المجتمع الفلسطيني أن تلك المفردات قد جاءت مرتفعة في غالبيتها، وقد جاءت متدرجة بالشكل التالي: انخفاض الحصول على المعلومات لدى الطلبة، وقلة الدراسة لدى الطلبة، والتعود على نمط تعليمي جديد (التعليم الإلكتروني) غير مكتمل الاستعدادات، والصعوبة في العودة إلى الاستقلالية الذاتية في التعليم الوجاهي بعد عودته، وانخفاض عدد الطلبة المسجلين في الجامعات بعد انتهاء جائحة كورونا، وانخفاض المعدلات التراكمية للطلبة في الجامعات بعد انتهاء جائحة كورونا، وازدياد المصاريف الخاصة بالطلبة الجامعيين مقارنة بفترة جائحة كورونا، وعودة

[2] تتمثل هذه القيمة بالخيار الأعلى وهو: (متأثرة ومتأثرة جداً) والذي يعني مدى الوجود له في داخل المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر (بعد انتهاء جائحة كورونا).

التواصل الاجتماعي الوجاهي بين الطلبة، وقلة الضغط النفسي في داخل الاسرة مقارنة بفترة جائحة كورونا، والانخفاض في الطلب على استخدام الانترنت في الاسر مقارنة بفترة جائحة كورونا.

**ج - طبيعة العلاقة بين الدلالات المصاحبة لجائحة كورونا وبين مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية:**

**الجدول رقم (4) العلاقة بين: "المؤثرات والدلالات المتعلقة بجائحة كورونا أثناء وجودها" وبين: "مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء كورونا":**

| نتيجة الفحص: | قيمة معامل الارتباط: R | قيمة الدلالة الإحصائية: sig | معنى الدلالة الإحصائية: |
|---|---|---|---|
| "قيم المتغير المستقل" " المؤثرات والدلالات المتعلقة بجائحة كورونا اثناء وجودها " | - 0 . 9 | 0 . 0 0 | دالة إحصائياً |
| "قيم المتغير التابع" " مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء كورونا" | | | |

تبين من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (4) والذي تم وضعه لفحص طبيعة العلاقة بين "المؤثرات والدلالات المتعلقة بجائحة كورونا اثناء وجودها" وبين "مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء كورونا" أنه يوجد علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين المتغيرين المذكورين، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط سالبة وعالية وقريبة من الرقم 1 وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية اقل من 5 % وهذا دليل إحصائي واضح على وجود وقوة العلاقة بين المتغيرين المذكورين في هذا البحث، إلا أن طبيعة هذه القوة قد جاءت عكسية بمعنى أن التأثير لدلالات جائحة كورونا قد جاء عكسياً على الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية وأنه كلما زادت التأثيرات لتلك الجائحة أثرت بشكل سلبي على مستويات الأوضاع التعليمية في داخل الجامعات الفلسطينية، بمعنى أوضح أن جائحة كورونا وما تبعها من سياسات الحجر الصحي والتعليم عن بعُد أثرت سلبياً على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية حتى بعد انتهائها.

## 5. النتائج النهائية والاستنتاجية للبحث:

1 – تبين أن غالبية افراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بير زيت الفلسطينية عينة هذا البحث هي من الذكور في غالبيتها ومن ذوي العمر المتوسط والتخصصات الإنسانية والخبرة المتوسطة وطبيعة العمل المتفرغة.

2 – تبين أن مفردات القيم الخاصة بطبيعة الرؤية والمؤثرات المتعلقة بجائحة كورنا (اثناء وجودها) والتي أثرت على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في داخل المجتمع

الفلسطيني، قد جاءت مرتفعة أثناء وجودها في تأثيراتها بشكلها التدريجي التالي: إلزامية الحجر الصحي وعدم الانتظام في التعليم الوجاهي، والتعليم عن بُعد بوسائل غير كافية، واستسهال عملية التعليم عن بُعد خاصة لدى الطلبة، وقلة الحضور الإلكتروني أو حضور بديل عن الطالب المُسجل في النظام الإلكتروني، والاعتماد على الغير في النمط التعليمي الجديد، وازدياد عدد الطلبة المسجلين في ظل جائحة كورونا مقارنةً بالسنوات السابقة لها، وارتفاع المعدلات التراكمية للطلبة في ظل جائحة كورونا، وقلة التواصل الاجتماعي الوجاهي بين الطلبة، وازدياد الضغط النفسي في داخل الاسرة، والزيادة في الطلب على استخدام الانترنت لدى معظم الاسر.

3 – تبين ان المفردات المتمثلة بمدى تأثيرات دلالات جائحة كورونا (حتى بعد انتهائها) على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية، في الوقت الحاضر من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاءت مرتفعة وأن تلك المفردات قد جاءت متدرجة بالشكل التالي: انخفاض الحصول على المعلومات لدى الطلبة، وقلة الدراسة لدى الطلبة، والتعود على نمط تعليمي جديد (التعليم الإلكتروني) غير مكتمل الاستعدادات، والصعوبة في العودة إلى الاستقلالية الذاتية في التعليم الوجاهي بعد عودته، وانخفاض عدد الطلبة المسجلين في الجامعات بعد انتهاء جائحة كورونا، وانخفاض المعدلات التراكمية للطلبة في الجامعات بعد انتهاء جائحة كورونا، وازدياد المصاريف الخاصة بالطلبة الجامعيين مقارنة بفترة جائحة كورونا، وعودة التواصل الاجتماعي الوجاهي بين الطلبة، وقلة الضغط النفسي في داخل الاسرة مقارنة بفترة جائحة كورونا، والانخفاض في الطلب على استخدام الانترنت في الاسر مقارنة بفترة جائحة كورونا.

4 – تبين ان طبيعة العلاقة بين "المؤثرات والدلالات المتعلقة بجائحة كورونا أثناء وجودها" وبين "مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية بعد انتهاء كورونا" قد جاءت قوية وذات دلالة إحصائية بين المتغيرين المذكورين، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط موجبة وعالية وقريبة من الرقم 1 وجاءت قيمة الدلالة الإحصائية اقل من 5 % وهذا دليل إحصائي واضح على وجود وقوة العلاقة بين المتغيرين المذكورين في هذا البحث، إلا أن هذه العلاقة قد جاءت عكسية بمعنى أن جائحة كورونا أثناء وجودها وحتى بعد انتهائها قد اثرت سلبياً على مستويات الأوضاع التعليمية في الجامعات الفلسطينية.

5 – المقارنة في مستويات التعليم وأوضاع الطلبة أثناء سيطرة جائحة كورونا وما بعدها والذي ثبت من خلال هذا البحث ان جائحة كورونا أثناء وجودها قد وجُد لها دلالات مختلفة كانت قد سهلت على الطلبة فيما يتعلق بالعملية التعليمية لديهم والتي اختلفت بذلك عما بعد انتهائها وبذلك فأخذوا (الطلبة) يواجهون صعوبة أكبر خاصة ما يتعلق بعودة التعليم الوجاهي والذي أصبح أكثر التزاماً واهتماماً عما قبل (اثناء سيطرة الجائحة).

## 6. التوصيات:

1 – الايمان بالقضاء والقدر، مع الاخذ بالأسباب، "قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا" (سورة التوبة: 51)، "وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" (سورة التوبة، 105).

2 – الاستعداد لحدوث ما هو طارئ من مختلف النواحي المادية والتقنية والاجتماعية والنفسية وغيرها، خاصة مع التلويح بعودة جائحة كورونا من جديد في العالم.

3 – العمل على اعداد أبحاث ودراسات ميدانية أخرى كمية ونوعية عن المجتمع العربي الفلسطيني من أبناء المجتمع نفسه.

4 – عدم الاستغلال في أوقات الأزمات مثلما حدث في المجتمع الفلسطيني عند بيع المستلزمات اللازمة للوقاية من جائحة كورونا والتي ظهر ارتفاعاً حادا في أسعارها ومن ثم انخفاضا واضحاً عند انتهائها مع ازدياد كمياتها في الأسواق بأحجام غير معقولة.

5 – التوعية الجماهيرية من قبل مؤسسات الاعلام والتعليم والصحة وغيرها من مؤسسات أهلية وحكومية وخاصة من اجل تعزيز ثقة المواطن بنفسه وبمجتمعه أيضاً من مختلف النواحي.

## 7. قائمة المصادر والمراجع

1 – القرآن الكريم.

2 – موقع الجامعة الإلكتروني، 2022م، بير زيت، رام الله، فلسطين، (https://www.birzeit.edu/ar/about/facts )

3 – جمال الدهشان، (2020م)، مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية.

4 – منشورات الأمم المتحدة، (2020م) نموذج سياساتي: التعليم اثناء جائحة كوفيد 19 وما بعدها.

5 – ساري حنفي، (2020م)، عالم ما بعد كورونا: بعض الرهانات الاجتماعية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 124.

6 – منشورات الأمم المتحدة اليونيسف، (2020)، تفادي ضياع جيل الكورونا...، نيويورك، الولايات المتحدة الامريكية.

7 – ايمان سرميني، (2021م)، الصحة النفسية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا في شمال غرب سوريا، مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث، المجلد 7، العدد 2.

8 – علي صلاح وآخرون، (2022م)، الجائحة: الملامح الاقتصادية والتكنولوجية الجديدة في عالم ما بعد كورونا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، الإمارات، أبو ظبي.

9 – منشورات منتدى الاستراتيجيات الأردني، (2021م)، ورقة سياسات/ التعليم العالي في الأردن: في زمن كورونا وما بعده، الأردن، عمان.

10 – منشورات جمعية رجال الاعمال الأردنيين، (2020م)، تحليل الوضع الاقتصادي لما بعد جائحة فيروس كورونا المستجد (مرحلة التعافي)، الأردن، عمان.

جميع الحقوق محفوظة © 2023، الدكتور/ عبد المجيد نايف أحمد علاونة، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)

**Doi:** https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v4.45.11